في المنتهى يغدو المصلي ناصتا ... والارغن الشادي يعود صامتا
محترمين من تراه ينبري ... لخطبة مرتقيا في المنبر
كل الفنون للخطيب المصقع ... ترنو وتجثو سجدا وركع
هذا هو الشاعر بالسليقة ... هذا هو المنشئ في الحقيقة
هذا هو الحكيم والاستاذ ... هذا هو المرجع والملاذ
هذا هو المشترع المنظم ... هذا هو العالم والمعلم...
تجده بين الورى كملك ... نيرهم ككوكب في حلك
هذا هو الدين وليس الواعظ ... سوى مذكر به وحافظ...
فالعلم في الدين وليس العلم ... في عالم خيوره هي اسم
في عالم انسانه كوحش ... ديدنه في مطمع وفحش
ماذا افاد سكبه الدينارا ... وحبه ذا العالم القرارا...
هذه هي الدنيا وفيها الشر ... هذا هو الدين وفيه البر
به بها تغد لنا اليسا ... بها به تغد لنا قديسا

مطبوعات شرقية جديدة

Dom Placide de Meester O. S. R.: La divine Liturgie de S. Jean Chrysostome, annotée et publiée avec le texte grec en regard. *Rome, François Ferrari*, 1907, pp. XV × 267.

ليتورجيا القديس يوحنا الذهبي الفم

يسرنا نبشر محبي الطقس اليوناني من ابناء الكنائس الشرقية وغيرهم ان حضرة الاب الفاضل بلاسيد دي مستر البندكتي استاذ الليتورجيا والطقوس في مدرسة القديس اثناسيوس للروم الكاثوليك في رومة قد نشر حديثاً كتاباً هو من اجمل الكتب الطقسية ألا وهو كتاب ليتورجيا القديس يوحنا الذهبي الفم التي الكنيسة جمعاء عموماً وكنيستنا

الشرقيَّة اليونانيَّة خصوصاً طبعت في مطبعة الفاتيكان . وذلك بمناسبة عيد القديس المذكور للمئة الخامسة عشرة . وكفى باسم الذهبي الفم دليلاً على اهميَّته . اما الكتاب فيحتوي : ١ً مقدمة ووصفاً مختصراً لكنيسة يونانيَّة الطقس بكل اقسامها وآنيتها — ٢ً ليترجيا الذهبي الفم باقسامها الثلاثة اي تهيئة الذبيحة (Προσκομιδή) فليترجيا الموعوظين (Λειτ. τῶν κατηχουμένων) وليترجيا المؤمنين (Λειτουργία τῶν πιστῶν) وكلها مطبوعة باليونانيَّة مع ترجمة كل صفحة على الصفحة المقابلة . وكل ذلك بحبر احمر واسود مما يجعل الكتاب غاية في الرونق . وعبارة الكتاب اليونانيَّة ماخوذة عن اوثق المصادر — ٣ً شروحاً وافية على اقسام الليترجيا الثلاثة — ٤ً فصلاً في خصوصيات القداس الحبري — واخيراً جدول هجائي للالفاظ الليترجية الواردة في الكتاب — وفي اوله صورة صناعية منقولة عن ايقونة بيزنطية قديمة الاصل — والكتاب مطبوع بالافرنسيَّة ما عدا الليترجيا وبعض صلوات ونحوها في سائر اجزائه فيها وباليونانيَّة كما مرَّ وقد طبع ايضاً بالطليانية مع اليونانية للليترجيا وسائر الصلوات كما هو بالافرنسية . اما الطبع فبالغ في الاتقان غاية بعيدة فانَّ الورق جيد والحروف مشرقة بديعة والحروف اليونانية في كل اقسام الكتاب هي الحروف القديمة الشهيرة المعروفة بحروف اكسفورد وكل صفحة منهُ محاطة باطار احمر . وغاية القول انه لم يبقَ شيءٌ من محسنات الطبع غير مبذول فيه فضلاً عن محسناته المعنوية الكثيرة . فقد اتت هذه الطبعة (في اللغتين الافرنسية والطليانية) فريدة في بابها يجد فيها محبّ الطقوس كل ما يردّ من بيان وشرح فلا يرى في القداس امراً الَّا رأى في الكتاب شرح ما يصعب عليه فهمه . فهو من هذا القبيل غاية في الافادة لكل المؤمنين . اما كهنة الطقس اليوناني فيجدون فيه لصغر حجمه كتاباً يقارن فيه القداس الالهي ولاسيما في الاسفار ونحوها حيث يصعب حمل الكتب الكبيرة . وفي صادق نظر حضرة الاب دي ستر وسعة معارفهِ بالطقوس الشرقية ولاسيما طقسنا اليوناني غنًى عن اطراء كتابهِ فانه يحتوي خلاصة اطلاعهِ الواسعة وابحاثهِ الكثيرة في احوال الكنيسة اليونانية قديمة وحديثة فان حضرتهُ لم يكتفِ بدرس تلك الطقوس والتبحُّر فيها وفي ما يتعلق بها من الآثار بل قصد ان يرى بعينهِ ويمسّ بيده ما يجري في الكنائس اليونانية من الحفلات والطقوس فزار كثيراً من المدن اليونانية في تركيا وبلاد اليونان حتى جبل اثوس الشهير باديرتهِ فلابس رهبانهُ مدة واخذ عنهم كل ما تهيَّأ معرفته .

فنرجو لكتابه مزيد النفع والانتشار كما اننا نرجو ان لا يزال يفيدنا من بحر علمه الواسع الاطراف ان شاء الله عز وجل (١) ف. خ احد رهبان دير الخلص الباسيليين

G. WILBOIS: L'avenir de l'Eglise Russe. Essai sur la crise sociale et religieuse en Russie. *Bloud et Cie*, *in*-16, *Paris*, 1906.

نظر في مستقبل الكنيسة الروسية

مؤلف هذا الكتاب عالم سكن طويلًا بلاد روسية وله مع اهلها وشيجة رحم فقد وضع هذا التأليف لتعريف نظام الكنيسة الروسية واحوالها الدينية المختلفة وبيان الشيع التي تضعفها يومًا بعد آخر لاسيما شيعة الرسكولنيين. وقد قدم على هذه الابحاث نظرًا عموميًا في روسية وجغرافيتها وسكانها وهيئتها الاجتماعية مع ما يمتاز به الروسيون من السجايا الطيبة والاخلاق السيئة فيمدح فيهم طول اناتهم وكرم طباعهم ويذم شراسة اخلاقهم وبطئهم في العمل واميالهم المنحرفة الى شرب المسكرات وارتكاب المحظورات وغاية المؤلف في كل ذلك البحث عن مستقبل الكنيسة الروسية وهل يؤمل عودها الى الوحدة الكاثوليكية. فرأي الكاتب ان هذا الاتحاد المرغوب ممكن وهو يعرض عدة وسائل لتسهيله وتقريب زمانه يحسن التوسل ببعضها لصلاحها اما البعض الاخر فلا يمكن التسليم به كتحوير بعض العقائد الدينية كأن الكنيسة الكاثوليكية تستطيع ان تنبذ شيئًا من التعاليم التي ورثتها من الرسل بتقليد متواتر. ومع هذا التحفظ نثني على مؤلف هذا الكتاب ونقر بأن في تأليفه امورًا عديدة تدل على دقة نظر وبحث دقيق الاب ف. تورنيز

Dr M. Fishberg. Materials for the Physical Anthropology of the Eastern European Jews. 1905, 141 pp., (reprinted from the *Annals of the New-York Acad.. of Sciences*. With 6 Studies on the Jews, 1906-1907, 60 pp.

مواد لتعريف خواص البهود الجسدية في شرقي اوربة

ان علم تمييز الاشكال البشرية (Anthropologie) وتعريف خواصها وسماتها التي تفرزها عن سواها لمن العلوم المستحدثة التي لم تثبت حتى اليوم اصولها فترى العلماء

(١) والكتاب ثمنه في المكاتب فرنكان ونصف. على ان المؤلف يبيعه بما دون ذلك ولا سيما لمن يطلب عددًا وافرًا من النسخ. اما عنوانه فهو: — Collège Grec — Via Babuino, 149, Rome.

يتردّدون في بيان مبادئها وتقرير قواعدها . لكن هذا الامر في تعريف خواصّ اليهود النسليّة اقرب منهُ في غيرهم لحفظهم في سحنتهم وتركيب بنيتهم كثيرًا من السمات المفرزة لهم عن غيرهم في كل انحاء الدنيا . ولذلك قد اكثر العلماء من درس الميزات التي تلوح في الموسويين فمنهم من يزعم انهم لم يختلطوا مع سواهم من الامم منذ نحو ٤٠٠٠ سنة فبقوا على اصلهم الجنسي دون تغيير يذكر . وادّعى غيرهم انّ الدم اليهوديّ ليس بخالص فامتزج بأُمم أُخرى . على انّ العلماء مجمعون على انقسام اليهود الى قسمين كبيرين احدهما قسم اليهود المعروفين بأشكنازيم نسبة الى اشكناز بن يافث (تكوين ١٠ : ٣) وهم يهود روسيا والمانية وبولونيا والاخر اليهود السفارديم نسبة الى بلاد سفارد المذكورة في نبوة عوبديا (ع ٢٠) وهم يهود اسبانيا والبرتغال الذين طردهم الاسبان سنة ١٤٩٢ فانتشروا في جهات اوربة وتركيا . فخصّ المسيو فيشبرغ الاميركي كتابهُ في هذا القسم الاخير وفحص عددًا وافرًا من اليهود ليتبين خواصهم الطبيعيّة من تركيب بنية وطول وعرض ولون العيون والشعر وقياس الجمجمة وصورة الانف وسحنة الوجه . وساعدهُ على عملهِ وفرة اليهود الذين هاجروا الى نيويرك من اوربا واسيا وافريقية وهم يبلغون ٦٠٠,٠٠٠ فكانت نتيجة بحثهِ مدّة سنين متواصلة انّ يهود شرقيّ اوربة وهم اربعة اخماس يهود العالم لم يحفظوا سمة بني سام التي تجدها خالصة في عرب البدو . والمرجّح انهم اقترنوا بالاموريين فاخذوا منهم ميزاتهم كشقرة شعرهم وزرقة عيونهم وغير ذلك ممّا عُرف بهِ كثيرون من اليهود المحدثين . وقد عاد المسيو فيشبرغ الى دروسهِ عن اخلاق اليهود الطبيعيّة في عدّة مقالات نشرها في مجلّات مختلفة وطبعها على حدة وكلها مفيدة في بابها استفاد فيها المؤلف من ملحوظات العلماء على كتابهِ السابق . فنمحض المؤلف شكرنا ونتمنى ان يخصّ بدرسهِ قريبًا يهود الشام وفلسطين ولاسيما يهود صفد لكشف النقاب عن اصلهم ونسبهم . وفي ختام كتاب المؤلف جدول التآليف التي راجعها وهي كثيرة لكنها منها ما لا يستحق الذكر كتأليف رينان « في اصل اليهود ودينهم » الذي طبعهُ سنة ١٨٨٣ وقد بيّن اغلاطهُ العديدة دي أُروسي في نشرة الجمعيّة المصريّة عند ظهوره . وكذلك نشير على المسيو فيشبرغ ان يراجع ما ورد في اصل اليهود الحاليين في نشرة الدروس اليهوديّة للعالمين اليهودين جاك سنة ١٨٩٣ ورياخ سنة